بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان وذكر في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم سمع
رجلا يقول الحمد لله على نعمة الاسلام فقال له انك لتحمد الله على نعمة عظيمة وما من
شيء احب الى الله ولا ابلغ عنده في شكر من ان يقول العبد الحمد لله الذي انعم علينا
وهدانا للاسلام والمعرفة ونجانا من الكفر والضلالة وذكر في الحديث لما جاء البشير
الى يعقوب عليه السلام فقال له على اي دين تركت يوسف عليه السلام فقال على دين الاسلام
فقال الحمد لله الآن تمت النعمة وذكر عن حاتم الاصم انه قال اصبح الناس كل يوم على
ثلاث فرق فرقة طردوا من باب الخالق وفرقة طردوا من خدمته ولم يطردوا من بابه
وفرقة اكرموا فخدموه ولزموا بابه فالواجب على كل مسلم ان يقول في كل يوم الحمد لله
الذي لم يجعلني من المطرودين عن بابه وهم الكفار ولا من المطرودين عن خدمته
وهم الفساق وجعلني من المكرمين بخدمته ولزوم بابه وهم اهل الطاعة وما
على العبد نعمة اعظم من نعمة الاسلام وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوصى
الى بعض اهله فقال اياك ان تشرك بالله شيئا ولو عذبت او حرقت بالنار
كما فعل باصحاب الاخدود وهم فلم يرتدوا عن دين الاسلام وكان على دين الاسلام وكان
بدنه في عافية فقد اجتمع له سيد نعم الدنيا وسيد نعم الاخرة لان سيد نعم الدنيا
وسيد نعم الاخرة الاسلام وذكر عن بعض الحكماء انه قال اشتغلت بتفكر اربعة
اشياء اولها اني رايت الله تعالى خلق جميع خلقه وهم اصناف ورايت ابن آدم
اكرم الخلق واعز الاصناف عليه فحمدت الله تعالى وشكرته على ما من به علي اذ جعلني

من ابن آدم ثم رايت ان الله تعالى خلق جميع خلقه وهم اصناف ورايت ابن
آدم اكرم الخلق فضل الرجال علي النساء فحمدت الله تعالى وشكرته على ما من به علي
اذ جعلني من الرجال ثم رأيت ان دين الاسلام افضل الاديان واحبها الى الله
فحمدت الله تعالى وشكرته على ما من به علي اذ جعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وذكر عن كعب الاحبار انه قال كان بدو اسلامي اني قرأت التوراة فوجدت فيها
سبعة اسطر بحق قد محتها الهوى فاردت ان اعرف خبر الاسطر وسبب محوها
وما كان فيها فاتيت الى حبر من علماء اهل زمانه فخدمته سبع سنين حتى حضرته
الوفاة فقلت له اعلم اني خدمتك سبع سنين وقد وجب علي حقك وما اتيتك
الا لمسئلة عرضت لي وانا اريد منك ان تعرفني بها فقال لي وما هي مسئلتك
فقلت له اني قرأت التوراة وجدت فيها سبعة اسطر بحق فاردت ان اعرف
خبرها وما كان سبب محوها وما كان فيها فقال لا يمكنني الآن ان اقولها ولكن
اذا انامت فسر الي فلان فربما يقولها لك ما كان فيها وما كان السبب في محوها
فلما مات سرت الى ذلك الحبر الثاني الذي دلني عليه فخدمته سبع سنين اخرى حتى
حضرته الوفاة فقلت له اعلم اني خدمتك سبع سنين وقد وجب علي حقك
وما اتيتك الا لمسئلة عرضت لي وانا اريد منك ان تعرفني بها وقد خدمت فلانا
سبع اخرى حتى حضرته الوفاة وسالته عنها فلم يعرفني بها ودلني عليك وانا اريد
ان تعرفني بحاجتي فقال لي وما هي حاجتك فقلت له اني قرأت في التوراة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)